خطبة عن فضائل العشر من ذي الحجة

سندرج فيما يأتي خطبة عن فضائل العشر من ذي الحجّة بعناصرها كاملة:

مقدمة خطبة عن فضل عشر ذي الحجة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله ن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد ألّا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمّدًا عبده ونبيه ورسوله وخليله، صلّى الله عليه وسلّم وبارك على آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

خطبة عن فضل عشر ذي الحجة

عباد الله احمدوا الله تعالى واشكروه على عظيم النعم، وجددوا عزمكم لطاعته سبحانه في كلّ يوم، فقد جعل لكم الله سبحانه هذه الأيام المباركة فضلًا منه ومنّة، وهي أفضل أيام الدنيا وخيرها أيام عشر ذي الحجة، التي فضّلها الله تعالى على غيرها من الأيام، وعظّم شانها ورفع قدرها ومكانتها، فقال عنها جلّ جلاله في كتابه العزيز: " وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ"[1]، كما ورد ذكر فضلها في السنّة النبوية الشريفة حيث حثّ النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- على العمل الصالح في هذه الأيام فقال: "مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ "؛ يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: "وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ"[2]، كما قال ابن حجر في الفتح: "وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ السَّبَبَ فِي امْتِيَازِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، لِمَكَانِ اجْتِمَاعِ أُمَّهَاتِ الْعِبَادَةِ فِيهِ؛ وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْحَجُّ، وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ"، وكلّ هذه النصوص وغيرها يدلّ على فضل هذه الأيام على سائر أيام العام، ولا بدّ أن يستغلّها المؤمن بالعمل الصالح والإكثار من النوافل، كالصلاة والصيام والقرآن والصدقة، كما يسنّ للمؤمن أن يكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح في هذه الأيام، ومن صيغ التكبير: "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ" و "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ."

خاتمة خطبة عن فضل عشر ذي الحجة

وختامًا عباد الله أدعوكم لاغتنام هذه الأيم فإنّ أجرها عظيم وفضلها كبير، وأسأل الله تعالى لأن يوفقكم لاغتنامها واستغلال كلّ دقيقة فيها بالأعمال الصالحة التي تقربكم من رضا الله تعالى وجنته، وأسأل الله تعالى أن يرزقنا التقوى والغنى العفاف وأن يبارك لنا في أيامنا ولياليا وجميع أوقاتنا، أقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم إنّه هو الغفور الرحيم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.